

## مركز الضبط لدى المعوقين في دولة الامارات العربية المتحدة

### على ضوء بعض المتغيرات

د / عبد العزيز مصطفى السرطاوي

د / أحمد عبد المجيد الصمادي

#### خلفية الدراسة:

يعتبر مركز الضبط من المفاهيم التي ظهرت حديثاً والذي يلعب دوراً بارزاً وحاسماً في شخصية الفرد وتقرير سلوكه نحو المثيرات الموجودة في البيئة (Glasser, 1986) وقد ارتبط هذا المفهوم بشكل عام بنظرية التعلم الاجتماعي والتي تحاول فهم السلوك الانساني من خلال المواقف المعقدة التي تتضمن التفاعل ما بين الفرد المدرك والمحيط بمعناه الشامل. وكذلك ركزت على دور التعزيز في تقدير مستقبل سلوك الفرد. لذا شاعت مفاهيم هذه النظرية وانتشرت في مختلف الميادين التي تهتم بالسلوك الانساني كمواقف التعلم ومواقف العلاج الاكلينيكي وتعديل السلوك وعلم النفس الاجتماعي (غازدا وكورسيني، ١٩٨٦).

ويشير مفهوم مركز الضبط كما استخدمه روتر (Rotter, 1960) إلى طبيعة ادراك الفرد لموجهات الاحداث في حياته. أو رؤيته لعوامل التحكم في بيئته، فعندما يرد الفرد أعماله وسلوكاته الإيجابية والسلبية إلى عوامل الصدفة أو الحظ أو إلى الآخرين فإنه يكون من ذوي الضبط الخارجي وفي المقابل، عندما يرد الفرد نتائج اعماله إلى جهوده الشخصية فإنه يكون من ذوي الضبط الداخلي (Rotter, 1960) كما هو موثق في عبدالله وعسكر ١٩٩٤م).

ومركز الضبط عنصر هام في نظرية العزو التي تهتم بتحديد أسباب السلوك لدى الفرد حيث تميز بين نوعين من الأفراد، وهم ذوي الضبط الداخلي الذين يعززون النهايات السارة (التعزيز) والنجاح والفشل في أعمالهم إلى قدرتهم وجهدهم الخاص. مقابل ذوي الضبط الخارجي الذين يعززون أسباب نجاحهم (التعزيز أو فشلهم إلى قوى خارج الشخصية كالحظ والقدر، أو وساطة الآخرين أو صعوبة العلم وما إلى ذلك (Autry and Langenbach 1985).

تعتبر التوقعات التي يطورها الفرد ذات أهمية خاصة بالنسبة لمركز ضبط التعزيز وتحدد درجة توقعه لاحتمال أن يؤدي سلوكه إلى تعزيز بفعل مجموع خبراته السابقة ذات العلاقة بالموقف أو المواقف المشابهة الأخرى، وعليه فإن درجة توقع التعزيز في المواقف الجديدة أو التي لم يسبق لها مثيل إنما تعتمد إلى حد كبير على التعميم من الخبرات السابقة في مواقف أخرى مشابهة نسبياً (اليقوب ١٩٨٨).

ومن أمثلة التوقعات المعتمده مدى اعتقاد الفرد بالضبط الداخلي - الخارجي للتعزيز حيث يرى روجرز أن هناك فروقاً بين الأفراد في اعتقادهم بمصادر التعزيز، فهناك من يعتقدون

بالضبط الداخلي في التعزيز وهم الذين يعززون النتائج التي يتوصلون إليها إلى سلوكياتهم الخاصة، وبالتالي فهم أكثر الناس قدرة على التحكم والضبط لمصادر تعزيزاتهم، بالمقابل هناك من يعتقدون بالضبط الخارجي للتعزيز وهم الذين يعتبرون النتائج التي يتوصلون إليها إلى عوامل الصدفة والحظ التي تقع خارج حدود الذات ولا يستطيعون فهمها أو السيطرة عليها وهم غير قادرين على ضبط مصادر تعزيزاتهم بأنفسهم، ويعتقد بعض المعالجين النفسيين في ميدان الصحة النفسية أن ذوي الضبط الداخلي هم أكثر المرشحين للتكيف والتمتع بأعلى درجات الصحة النفسية ولديهم اتجاهات إيجابية نحو أنفسهم والمحيط طالما يتحملون مسؤولية سلوكياتهم ويعتبرون أنفسهم مصدر النجاح والفشل بغض النظر عن عناصر المحيط (Glasser 1981) لذا تعتبر دراسة مركز الضبط لدى الأفراد عامة من الأهمية بمكان لكونه من المتغيرات الرئيسة في تحديد فعالية الفرد في التعامل مع المحيط. ويرى خنفر (١٩٨٣) أن الأشخاص الذين يعززون أسباب نجاحهم أو فشلهم إلى عوامل داخلية كالقدرة والجهد، فإنهم يبحثون بنشاط عن العوامل والمعلومات التي تؤثر في حياتهم ويرغبون في مواجهة المهمات الصعبة، ولديهم القدرة على مواجهة الرسوب ويزعون إلى تحقيق إنجازات وأهداف تربوية عالية. ويستخلص روتر بشكل عام الخصائص التالية لذوي الضبط الداخلي:

- يكونون أكثر حذراً وانتباها لنواحي البيئة المختلفة التي تزودهم بالمعلومات المفيدة لسلوكهم المستقبلي.

- يأخذون خطوات تتسم بالفعالية والتمكن لتحسين حال بيئتهم.
- يعطون قيمة كبيرة لتعزيزات مهاراتهم، ويكونون أكثر اهتماما بقدراتهم وفشلهم.
- يقاومون المحاولات المغرية للتأثير عليهم.
- أما ذوي الضبط الخارجي فيتميزون بما يلي:
- لديهم سلبية بشكل عام وقلة المشاركة في الانتاج.
- يرجعون الحوادث الإيجابية أو السلبية إلى عوامل خارجية.
- انخفاض درجة الاحساس بالمسؤولية الشخصية عن النتائج المترتبة على سلوكياتهم (روتر كما جاء في نهاية ١٩٨٦).

وتشير نتائج الدراسات والأبحاث التي أجريت على مركز الضبط أنه يتأثر بالخبرة السابقة وممارسات التنشئة الاجتماعية للأطفال وخصائص العائلة كالحجم والمستوى الاقتصادي والاجتماعي والثقافي وترتيب الطفل الميلادي والعمر والجنس (KISHOR 1983).

وهناك عاملين اساسيين لتطوير الضبط الداخلي هما اعطاء الأمان وتوفير الاستقلالية للطفل (المومني، ١٩٩١).

وتشير بعض الدراسات إلى وجود علاقة بين مركز الضبط ومفهوم الذات حيث أن ذوي

مفهوم الذات المنخفض يميلون إلى عزو مصادر الضبط إلى قوى خارجية (الكشك ١٩٩١) كما أن الاطفال الذين يحملون تقديراً منخفضاً لذواتهم يشعرون بأنهم فاشلون يدركون المكافآت المعطاة لهم بأنها ناتجة عن الصدفة والحظ وليست نتاجاً لعملهم وجهدهم وهذه من صفات ذوي الضبط الخارجي (شيفروهيلمان ١٩٨٩) كما أن هناك علاقة وثيقة بين مركز الضبط والصحة النفسية للمعوقين حيث اشارت الدراسات إلى وجود ارتباط عالي بين مركز الضبط وتحقيق الذات ومفهومها الجسمي والتحصيل الاكاديمي وعدم القدرة الحركية (المومني والصمادي، ١٩٩٤، BOYLE, AND SICLESKI) ومن هنا فإن مركز الضبط كما أشار عبدالله وعسكر (١٩٩٤) هو اتجاه نفسي اجتماعي لا يمكن تصنيف الافراد عليه ضمن قطبين متميزين، أي أن يكون الفرد أما ذو مركز تحكم خارجي أو ذو مركز تحكم داخلي. إذ أن هذا البعد شأنه شأن الابعاد النفسية الاخرى يتوزع على مقياس مستمر ويختلف الناس اختلافاً كبيراً على هذا المقياس. لذا فإنه يمكن دراسة هذا الاتجاه كمتغير تابع يتأثر بالعديد من العوامل كما يلاحظ في الدراسات التي أجريت على الافراد العاديين عامة. وقد حظى مركز التحكم لدى العاديين بالعديد من الدراسات والأبحاث التي اجريت في العالم العربي، حيث قام عبدالله وعسكر (١٩٩٤) بدراسة حول مركز التحكم لدى طلبة جامعة الكويت على ضوء العديد من المتغيرات، وكشفت نتائج الدراسة أن أفراد العينة يميلون إلى التحكم الداخلي ولم تظهر فروق ذات دلالة احصائية يمكن أن تعزى لمتغيرات الجنس ومجال التخصص والمعدل العام والعمر، ويشير إسماعيل (١٩٨٧) إلى أنه لم تظهر فروقاً ذات دلالة احصائية من الجنسين في مجال التحكم. إلا أن مركز التحكم كان له أثراً ايجابياً على المجال الاكاديمي ودرجات تقدير الذات الاجتماعي والاسري والشخصية.

أما بالنسبة للمعاقين، فإن دراسة مركز الضبط لديهم تغدو من الأهمية بمكان لما له من دور حاسم في تحديد موقف هذه الفئة من الاحباطات ومواقف النجاح التي يبرون بها. إن هذه الفئة والتي تكاد تكون محرومة نفسياً واجتماعياً واقتصادياً وثقافياً لأن الخدمات المقدمة من المؤسسات الرسمية وغير الرسمية موجهة بشكل عام لمجتمع الاسوياء دون غيرهم، لذا فإن الدراسات والابحاث التي تناولت مركز الضبط لدى المعاقين تكاد تكون نادرة مقارنة مع الدراسات التي اجريت على العاديين، فقد قام لاند فنيبرغ (الموثق في الاطرش ١٩٨٥) بدراسة توصلت إلى أن الافراد المعاقين بصراً قد حصلوا على درجات منخفضة وبشكل واضح مقارنة مع نظرائهم المبصرين مما يدل على أن المبصرين يميلون للضبط الداخلي أكثر من غير المبصرين، وكذلك قام كامبل (Campell, 1990) بدراسة توصلت إلى أن الطلاب المعاقين اكامدياً قد حصلوا على درجات أعلى على مقياس مركز الضبط الخارجي.

لقد وجه بعض الباحثين جهودهم التجريبية لتوجيه المعاقين نحو الضبط الداخلي والاعتماد على انفسهم وتوجيه سلوكياتهم نحو الأفضل. فقد قام هينفيلد (Henfield, 1981) بدراسة هدفت إلى تقصي أثر برنامج للتعليم المهني للمعاقين حركياً على متغيرات عديدة ومنها مركز الضبط، وتبين أن المتدربين مهنياً قد أصبحوا يميلون أكثر للضبط الداخلي، كما أن هنالك العديد من الدراسات والأبحاث التي حاولت اختبار اثر البرامج الارشادية والعلاجية سواء منها

الفردية والجماعية في مركز الضبط لدى المعاقين بمختلف فئاتهم ومستوياتهم نظراً لأهمية هذا المتغير في بنا شخصية المعوقين Omiso and Walter 1983 Omizo and Walter 1985  
(Smadi 1987).

أما على صعيد العالم العربي فإن الدراسات النفسية التي جعلت من المعاقين موضوعاً لها لتحديد خصائصهم النفسية فهي تكاد قليلة بشكل عام مقارنة مع تلك الدراسات التي أجريت على العاديين، وإذا ما كان الاهتمام حول مركز الضبط لدى فئة المعاقين فإن الدراسات تكاد تكون نادرة حيث أجرى المومني والصمادي (١٩٩٤) دراسة هدفت إلى تحديد أثر الجنس والمستوى التعليمي والاقتصادي في مفهوم الذات ومركز الضبط لدى المعاقين حركياً ممن يقيمون في مؤسسات الرعاية الاجتماعية. وتوصلت الدراسة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية في مركز الضبط تعزى إلى الجنس، بينما أظهرت نفس الدراسة فروقاً ذات دلالة احصائية تعزى إلى المستوى الاقتصادي ولصالح ذوي الدخل المرتفع الذين يتمتعون بدرجة أعلى من الضبط الداخلي مقارنة مع ذوي الدخل المنخفض. وكذلك فروقاً ذات دلالة احصائية تعزى إلى المستوى التعليمي لصالح حملة الشهادات الجامعية الذين يتمتعون بضبط داخلي مقابل حملة الشهادات الثانوية فما دون الذين يتمتعون بدرجة أقل من الضبط الداخلي.

أما في دولة الامارات العربية المتحدة فإن العناية بالمعوقين من خلال انشاء المؤسسات والمراكز الخاصة بهم فلم تبدأ إلا مؤخراً. إن مثل هذه المؤسسات والمراكز يجب أن تستند إلى مجموعة من الدراسات والأبحاث الميدانية إذا ما ارادت تحقيق اهدافها في تقديم خدمات متميزة ونوعية. و نظراً لندرة الدراسات المسحية حول خصائص المعوقين في دولة الامارات والعوامل المؤثرة في بنائهم النفسي يجعل فرص نجاح مثل هذه البرامج محدوداً. لذا تبرز أهمية هذه الدراسة في كونها دراسة أولية حيث يتوقع أن نسلط الضوء على عامل مهم في تحديد اتجاهات الفرد نحو مصادر التعزيز لما له من أهمية بالغة في تحديد دور وفاعلية المعاقين بالنسبة للظروف المحيطة. يتوقع من هذه الدراسة أن تقدم اسهاماً بارزاً في الكشف عن دور بعض العوامل والمتغيرات ذات العلاقة التي تمثل مشكلة الدراسة والتي تتلخص في الكشف عن أثر كل من الحالة المهنية والجنس والحالة الاجتماعية والوضع الاقتصادي ونوع الاعاقة. لذا تهدف هذه الدراسة الاجابة عن الأسئلة التالية:

- ١- هل توجد فروق ذات دلالة احصائية في مركز الضبط لدى المعاقين تعزى إلى الحالة المهنية من حيث (يعمل، لايعمل).
- ٢- هل توجد فروق ذات دلالة احصائية في مركز الضبط لدى المعاقين تعزى إلى الجنس (ذكور، اناث).
- ٣- هل توجد فروق ذات دلالة احصائية في مركز الضبط لدى المعاقين تعزى إلى الحالة الاجتماعية من حيث (متزوج، غير متزوج).
- ٤- هل توجد فروق ذات دلالة احصائية في مركز الضبط لدى المعاقين تعزى إلى الحالة

الاقتصادية من حيث (منخفض الدخل، متوسط الدخل، مرتفع الدخل).

٥- هل توجد فروق ذات دلالة احصائية في مركز الضبط لدى المعاقين تعزى إلى نوع العلاقة من حيث (اعاقة سمعية، حركية، عقلية، متعددة).

### الطريقة والاجراءات

#### مجتمع الدراسة وعينتها:

يمثل مجتمع الدراسة المعوقين بمختلف فئاتهم ومستوياتهم في دولة الامارات العربية المتحدة. ونظراً لنقص البيانات المتوفرة الكمية منها والنوعية لتحديد الخصائص المتعلقة بهذه الفئة. فقد عانى الباحثان صعوبات جمة في الحصول على الاحصاءات الدقيقة لحصر هذا المجتمع. لذا فقد وجد الباحثان من المبررات ما يكفي للجوئهما إلى ما يعرف بالعينة المتيسرة (عودة، وملكاوي ١٩٩١) حيث شارك في هذه الدراسة (٨١) معوقاً ممن تزيد اعمارهم عن (١٥) سنة يمثلون مختلف مناطق دولة الامارات ممن يلتحقون بمراكز التربية الخاصة التي تضم مختلف المستويات التعليمية والاجتماعية. ويوضح الجدول رقم (١) توزيع افراد العينة على مختلف متغيرات الدراسة.

جدول رقم (١) توزيع افراد العينة على متغيرات الدراسة

المتغيرات	المستويات	العدد	المجموع
الحالة المهنية	عاملين	٣٨	٨١
	غير عاملين	٤٣	
الجنس	ذكور	١٩	٨١
	اناث	٦٢	
الحالة الاجتماعية	متزوج	١٧	*٨٠
	غير متزوج	٦٣	
الحالة الاقتصادية	منخفض الدخل (أقل من ٣ الاف درهم شهرياً)	٣٨	٨١
	متوسط الدخل (٣-٨ آلاف درهم شهرياً)	٢٦	
	مرتفع الدخل (أكثر من ٨ آلاف درهم شهرياً)	١٧	
نوع الاعاقة	الاعاقة السمعية	٣٦	٨١
	الاعاقة الحركية	١٤	
	الاعاقة العقلية	٢٣	
	اعاقات متعددة	٨	

\* سقطت حالة واحدة لعدم معرفة الوضع الاجتماعي للمفحوص

## أداة الدراسة:

قام الباحثان باستخدام مقياس روتر للضبط الداخلي - الخارجي والذي قام برهوم (١٩٧٩) بتعريبه. ويتكون المقياس من تسعة وعشرين زوجاً من الفقرات منها ستة أزواج وضعت للتمويه وباقي الفقرات تعبر عن اتجاهات داخلية - خارجية نحو مصادر التعزيز. ويشتمل كل سؤال على بديلين أحدهما يعبر عن اتجاهات الضبط الداخلية والآخر يعبر عن اتجاهات الضبط الخارجية. ارفق بالمقياس مفتاح تصحيح يتم بواسطته جمع درجات المفحوص.

فيما يتعلق بصدق الأداة، فقد اعتمد الباحثان على دلالات الصدق الأولية التي استند إليها المقياس بصورته الأصلية، كما اعتمدا على دلالات الصدق التي قام معرب المقياس (برهوم، ١٩٧٩) والتي تضمنت قيامه بعرضه على مجموعة من المحكمين الخبراء في القياس النفسي، حيث طلب منهم ابداء الرأي بوضع كلمة (داخلي، أو خارجي) أمام كل عبارة من عبارات المقياس. وبعد جمع البيانات فقد أجمع المحكمون على (٢٩) فقرة من الفقرات على أنها تقيس الضبط الداخلي والخارجي. وقد اعتبر الباحث أن موافقة ٨٠٪ من المحكمين على الفقرة كافية لاعتبارها صادقة. كذلك اعتمد معرب المقياس على نتائج الدراسات السابقة والتي تؤكد على أن الضبط الداخلي يزداد مع تقدم العمر، ولدراسة هذا النوع من الصدق وزع المعرب المقياس المطور على مجموعتين عمريتين متغايرتين، الأولى من طلبة الدبلوم في كلية التربية في الجامعة الاردنية وعددهم (٦٣) طالباً ومتوسط أعمارهم (٣١) سنة والمجموعة الثانية من طلبة البكالوريوس وعددهم (٥٠) طالباً ومتوسط أعمارهم (٢١) سنة. وأظهرت المقارنات فروقاً ذات دلالة احصائية لصالح طلبة الدبلوم. وقد اعتبر المعرب هذه النتائج إضافة إلى آراء المحكمين دلالتها على صدق كافيتين للصورة المعربة للمقياس. كذلك قام الباحثان في الدراسة الحالية بتوزيع المقياس على عينة من المحكمين لمعرفة مدى ملائمة المقياس لعينة الدراسة وهم المعاقين بشكل عام. وقد أجمعوا على ملائمة المقياس بصورته المعربة لعينة الدراسة.

وللتأكد من ثبات المقياس عند استخدامه مع المعاقين فقد قام الصمادي والمومني (١٩٩٤) بتوزيع المقياس على عينة استطلاعية مكونة من (٢٠) فرداً وقد كان معامل ثبات الاتساق الداخلي عن طريق معادلة كرونباخ - الفا (٠.٧٩) وبعد ثلاثة أسابيع قام الباحث بإعادة التطبيق على نفس العينة الاستطلاعية وقد كان معامل الثبات بين مرتتي التطبيق (٠.٩٥). ونظراً للصعوبات التي واجهها الباحثان في الوصول إلى المعاقين في دولة الامارات العربية المتحدة بغرض تطبيق المقياس عليهم فقد اكتفى الباحثان بدلالات الثبات الأنفة الذكر.

## الفاحصون:

لأغراض تطبيق الأداة تم تدريب فريق خاص يتكون من ثلاثة من الطلبة المتخصصين في ميدان التربية الخاصة بجامعة الامارات العربية المتحدة، حيث تم تدريبهم في جلسات مكثفة

للتأكد من امتلاكهم مهارة تطبيق الأداة مع أنماط الاعاقة المختلفة. وتجدر الإشارة إلى أنه قد تمت إدارة الاختبار بشكل فردي تمثيلاً مع حالات المعوقين وظروفهم، حيث كان الفاحص يقرأ السؤال بلغة المفحوص ويطلب منه اختيار الاجابة المناسبة من بين الخيارات المطروحة. وقد استغرق جمع البيانات فصلاً دراسياً كاملاً. وعند تطبيق الاختبار مع المعاقين عقلياً وذوي الاعاقات المتعددة فقد استعان الفاحصون بالمعلمين وأولياء الأمور لتحديد العبارة التي تنطبق على المعوق أكثر ما يمكن، وذلك في الفقرات التي شعر الفاحصون بعدم مقدرة المفحوص على الاجابة عليها.

### النتائج

ادخلت البيانات الى ذاكرة الحاسوب واستخدمت الرزم الاحصائية للعلوم الاجتماعية (Spssx, 1986) لتحليلها واجراء المعالجات الاحصائية اللازمة لاختبار الفروق بين المتوسطات على مختلف متغيرات الدراسة. حيث تم استخدام اختبار ت (t-test) لفحص الفروق بين المتغيرات ذات المستويين (الحالة المهنية، الجنس، الحالة الاجتماعية) واستخدام تحليل التباين الاحادي للمتغيرات ذات المستويات الثلاثة أو أكثر (الحالة الاقتصادية، ونوع الاعاقة) يتضمن الجدول رقم (٢) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات افراد العينة على متغيرات الحالة المهنية والجنس والحالة الاجتماعية.

جدول رقم (٢) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيم ت للفروق بينها على ضوء متغيرات الحالة المهنية والجنس والحالة الاجتماعية

المتغير	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت
المهنة				
يعمل	٣٨	١١.٧٩	٤.١٩	.٠٥٠
لايعمل	٤٣	١١.٣٧	٣.٢٧	
الجنس				
ذكور	٦٩	١١.٦٥	٣.٦٩	.٠٤٩
اناث	١٢	١١.٠٨	٣.٩٦	
الحالة الاجتماعية				
متزوج	١٧	١١.٤١	٢.٨٣	.٠١٩
غير متزوج	٦٣	١١.٦٠	٣.٩٧	

يتضح من الجدول رقم (٢) عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية يمكن أن تعزى إلى كل من الحالة المهنية والجنس والحالة الاجتماعية.

كما يشير الجدول رقم (٣) إلى المتوسطات والانحرافات المعيارية لأفراد عينة الدراسة على متغير الدخل الاقتصادي.

جدول رقم (٣) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية  
لافراد العينة على متغير الدخل الاقتصادي

الحالة الاقتصادية	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
منخفض الدخل	٣٨	١٥	٢.٥٣
متوسط الدخل	٢٦	١١.٩٢	٤.٢٩
مرتفع الدخل	١٧	١٠.٠٦	٢.٨٨

ولفحص الفروق بين هذه المتوسطات فقد اجري تحليل التباين الاحادي، والمجدول رقم (٤) يلخص نتائج هذا التحليل.

جدول رقم (٤) تحليل التباين الاحادي (ONE WAY ANOVA)  
لاختبار الفروق بين المجموعات على متغير الحالة الاقتصادية

مصدر التباين	درجات الحرية	مجموع المربعات	متوسط المربعات	قيمة ف
بين المجموعات	٢	٩٤.٥٨	٤٧.٢٩	
داخل المجموعات	٧٨	١٠٥٤.٧٩	١٣.٥٢	*٣.٥
المجموع	٨٠	١١٤٩.٣٧		

\* ذات دلالة احصائية على مستوى ٠.٥.

يتضح من الجدول رقم (٤) وجود فروق ذات دلالة احصائية بين المتوسطات وباستخدام اختبار شيفيه (Scheffe) للمقارنات البعدية تبين المجموعة الثالثة (ذوي الدخل المرتفع) قد حققت متوسطاً حسابياً منخفضاً على مقياس الضبط الخارجي مقارنة مع المجموعة الأولى (ذوي الدخل المنخفض).

يوضح الجدول رقم (٥) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية على متغير نوع الاعاقة.

جدول رقم (٥) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية  
لدرجات افراد عينة الدراسة على متغير نوع الاعاقة

نوع الاعاقة	العدد	المتوسطات الحسابية	الانحرافات المعيارية
الاعاقة السمعية	٣٦	١١.٩٧	٤.٤٩
الاعاقة الحركية	١٤	١١.٣٦	٤.٩٢
الاعاقة العقلية	٢٣	١١.١٣	٣.٢٠
اعاقات متعددة	٨	١١.٣٨	٢.٧٢

ولفحص الفروق بين هذه المتوسطات، فقد اجري تحليل التباين الاحادي (One way Anova) والمجدول رقم (٦) يلخص نتائج التحليل.



جدول رقم (٦) تحليل التباين الاحادي (ONE WAY ANOVA) لاختبار الفروق بين المجموعات على متغير نوع الاعاقة

مصدر التباين	درجات الحرية	مجموع المربعات	متوسط المربعات	قيمة ف
بين المجموعات	٣	١١.٢١	٣.٧٤	٠.٢٦
داخل المربعات	٧٧	١٠٩٢.٦٧	١٤.١٩	
المجموع	٨٠	١١٠٣.٨٨		

يتضح من الجدول رقم (٦) عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية في مركز الضبط تعزى إلى نوع الاعاقة.

### المناقشة

هدفت الدراسة الحالية إلى الكشف عن أثر كل من الحالة المهنية والجنس والحالة الاجتماعية والحالة الاقتصادية ونوع الاعاقة في مركز الضبط لدى (٨١) فرداً من المعاقين في دولة الامارات العربية المتحدة. وأظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية تعزى لمتغيرات الجنس والحالة المهنية والحالة الاجتماعية ونوع الاعاقة. في حين أظهرت المعالجات الاحصائية وجود فروقا ذات دلالة احصائية تعزى لأثر المستوى الاقتصادي حيث حقق ذوو الدخل الاقتصادي المرتفع درجات أقل على مقياس الضبط الخارجي مقارنة مع ذوي الدخل الاقتصادي المنخفض. في حين لم تظهر فروق ذات دلالة احصائية لذوي الدخل المرتفع مع ذوي الدخل المتوسط أو بين ذوي الدخل المتوسط مقارنة مع ذوي الدخل المنخفض.

تعتبر نتائج هذه الدراسة أولية من حيث الكشف عن أثر كل من المتغيرات المتضمنة في مركز الضبط لدى المعوقين بشكل عام. فقد جاءت نتائج هذه الدراسة معززة جزئياً بالنتائج في بعض الدراسات السابقة في هذا المجال حيث كشفت الدراسة عن وجود فروق ذات دلالة احصائية تعزى لمستويات الدخل الاقتصادي والجنس يتفق مع نتائج دراسة المومني والصمادي (١٩٩٤) ودراسة عبدالله وعسكر (١٩٩٤) ودراسة اسماعيل (١٩٨٧). وتتعارض نتائجها جزئياً مع نتائج بعض الدراسات كدراسة كيشور (Kishor, 1983) التي أظهرت فروقا ذات دلالة احصائية وفق متغير الجنس.

لقد تضمنت الدراسة الحالية دراسة أثر بعض المتغيرات لأول مرة من مثل متغير الحالة المهنية والحالة الاجتماعية والتي أشارت نتائجها إلى عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية تعزى لهذه المتغيرات. كما أن اجراء المقارنات من درجات المفحوص وفق متغير نوع الاعاقة يعتبر جديداً في هذا المضمار. وقد أشارت النتائج إلى عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية.

إن وجود فروق ذات دلالة احصائية يعزى لمتغير الدخل الاقتصادي لصالح ذوي الدخل المرتفع مقارنة بذوي الدخل المنخفض فقد عززت نتائج الدراسات السابقة التي فسرت ذلك بأن ذوي الدخل المرتفع يتمتعون بفرص كبيرة في السيطرة على الظروف المحيطة لما يملكون من طاقات مالية توفر لهم فرص التدريب والتفاعل والتغيير بحيث أنهم يتمكنون من السيطرة على مجريات حياتهم ومستقبلهم مقارنة مع ذوي الدخل المنخفض الذين يعيشون على مهب الظروف ولا يملكون

من الامكانيات والقدرات ومايمكنهم على صنع القرارات التي تخص شؤونهم اليومية والمستقبلية.

أما عدم ظهور فروق ذات دلالة احصائية بين علامات المفحوصين على متغير الجنس فيشير ذلك إلى أن نمط التنشئة الاجتماعية للمعوقين في دولة الامارات لا تختلف سواء أكان الفرد المعوق ذكر أو انثى. حيث أن المجتمع بشكل عام ينظر بعين الشفقة ويحاول ابناءؤه الأسوياء اتخاذ القرارات الحاسمة بخصوص المعاقين دون اشراكهم في صنع تلك القرارات مما يحرم المعاقين من فرص التدريب في اتخاذ القرار وهذا يجعلهم معتمدين على أولياء أمورهم وبالتالي لا يتحملون مسؤولية مستقبلهم.

إن عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية تعزى إلى الحالة المهنية فيمكن رده إلى أن العاطلين عن العمل منهم يتلقون مساعدات مالية من المؤسسات المختلفة في الدولة مما يجعل امكانياتهم الاقتصادية تساوي تلك الامكانيات التي يتمتع بها العاملون منهم. لذا فقد تساوى الوضع الاقتصادي لدى جميع افراد العينة بغض النظر عن الحالة المهنية واختفى تأثير هذا المتغير لدى المجموعتين (العاملين وغير العاملين).

كذلك، إن وجود فروق ذات دلالة احصائية تعزى إلى الحالة الاجتماعية (متزوج، غير متزوج) فقد يعود إلى صغر عدد المتزوجين من افراد العينة حيث بلغ عدد المتزوجين منهم (١٧) حالة من أصل (٨١) حالة. إضافة إلى ذلك، فإن تلاشي الفروق يعود جزئياً إلى أن المعوقين عموماً لايتيح لهم فرص العيش باستقلالية تامة حيث يببقون تحت اشراف مباشر من قبل اسرهم الممتدة مما يقلل من فرص الاعتماد على الذات وتحمل المسؤولية وبالتالي السيطرة على مجريات امورهم الحياتية والمستقبلية.

وفيما يتعلق بعدم وجود فروق ذات دلالة احصائية تعزى لنوع الاعاقة (الاعاقة السمعية، الاعاقة الحركية، الاعاقة العقلية وذوي الاعاقات المتعددة) فقد يعود السبب إلى نظرة المجتمع إلى جميع فئات المعوقين والتي لا تفرق بينهم وفق نوع ودرجة الاعاقة مما ينعكس اسلوب التعامل معهم والذي يتسم بالاتجاهات السالبة والتفاعل معهم بنفس النظرة الدونية التي تحرمهم من التغلب على مصاعب الحياة والسيطرة عليها.

إن طبيعة النتائج التي توصلت إليها الدراسة الحالية قد تسلط الضوء على أهمية بعض المتغيرات التي تحدد اتجاهها رئيساً من اتجاهات المعوقين مما يساهم في المساعدة على رسم السياسات التربوية وتحديد الاهداف المستقبلية لتصميم الخدمات الارشادية والعلاجية والروائية في التعامل مع ظاهرة الاعاقة بشكل عام. إلا أن تعميم نتائج هذه الدراسة قد يكون محددًا ومقصوراً على العينات المماثلة لعينة الدراسة. أما تعميم نتائج هذه الدراسة خارج نطاق العينة ففيه نوع من التجاوز نظراً لعدم عشوائية العينة وصغر حجمها ومحدودية الاداة المستخدمة. لذا ينصح الباحثان باعادة الدراسة باستخدام عينة أشمل وأدوات أكثر مع فحص متغيرات أخرى لم تتعرض لها الدراسة الحالية كمتغير المستوى التعليمي. كما ينصح الباحثان باجراء دراسات لاحقة تقارن مركز التحكم لدى المعوقين والعاديين، ودراسات أخرى تقارن واضعي سياسات الخدمة التربوية والاجتماعية لهذه الفئات.

## المراجع العربية

- ١- أبو ناهية، صلاح الدين (١٩٨٦) مقياس روتر للضبط الداخلي الخارجي ، النظرية والمفهوم، القاهرة دار النهضة العربية.
- ٢- الأطرش، محمد (١٩٨٥) الفروق في مفهوم الذات بين الأفراد المعاقين بصريا والأفراد المبصرين. رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الاردنية، عمان ، الأردن.
- ٣- اسماعيل، محمد (١٩٨٧) العلاقة بين مركز التحكم وتقدير الذات لدى تلاميذ المرحلة الاعدادية، مجلة كلية التربية - جامعة الزقازيق، ٢، (٤) ٩٥-١٢٧.
- ٤- عبدالله، أحمد، وعسكر علي (١٩٩٤) مركز التحكم وعلاقته ببعض المتغيرات لدى طلبة جامعة الكويت، بحوث ودراسات (٤٢) ، ٣٣-٥٥.
- ٥- الكشكش، رائدة (١٩٩١) العلاقة بين التنشئة الأسرية وكل من تقدير الذات ومركز الضبط عند المراهقين، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الاردنية، عمان، الاردن.
- ٦- المومني، ابراهيم (١٩٩١) أثر موقع الضبط والاتجاهات العلمية والنشاط اللاصفي والوضع الاقتصادي والاجتماعي والجنس على تحصيل طلبة المرحلة الاعدادية في العلوم، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الاردنية، عمان، الاردن.
- ٧- المومني، محمد، والصادي، أحمد (١٩٩٤) أثر الجنس والمستوى التعليمي والاقتصادي في مفهوم الذات ومركز الضبط لدى المعوقين حركياً، ابحت اليرموك (قيد النشر).
- ٨- اليعقوب، علي (١٩٨٨) أثر التحصيل الاكاديمي والجنس في مفهوم الذات ومركز الضبط، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، اربد، الاردن.
- ٩- برهوم، موسى (١٩٧٩) تقنية اختبار روتر لضبط التعزيز الداخلي - الخارجي في عينة اردنية. رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الاردنية، عمان، الاردن.
- ١٠- خنضر، صبحي (١٩٨٣) العلاقة بين مفهوم الذات وعوامل النجاح والفشل التحصيليين كما يدركها طلاب المرحلة الثانوية في الاردن، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، اربد، الاردن.
- ١١- شيفر، تشلز، وهيلمان، هوارد (١٩٨٩) مشكلات الاطفال والمراهقين وأساليب المساعدة فيها (ترجمة نزيه حمدي ونسيمه داود) منشورات الجامعة الاردنية، عمان، الاردن.
- ١٢- عودة، أحمد، وملكاوي، فتحي (١٩٩٢) أساسيات البحث العلمي في التربية والعلوم الانسانية. اربد، الاردن: مكتبة كتانة.
- ١٣- غازدا، ج، وكورسيني، ر. (١٩٨٦) نظريات التعلم: دراسة مقارنة (علي حجاج، مترجم) الكويت: سلسلة عالم المعرفة.

١٤- موسى، فاروق، (١٩٨٨) علاقة مستويات الذكاء بالتحكم الداخلي لدى المراهقين من الجنسين بالمملكة العربية السعودية. مجلة جامعة الملك عبدالعزيز: العلوم التربوية، ١، ٩٣، ١٢٨.

### المراجع الأجنبية :

- 15- Autry L. and Langenbach, M. (1985). Locus of Control and self-concept responsibility for behavior. *Journal of Educational Research*, 79, (2), 76-84.
- 16- Boyle, and Scleski, A. (1981). Correlates of health Locus of Control in an older disabled group. *Journal of Psychology*, 69, (1), 87-91.
- 17- Campell, P.C. (1990). An investigation of the self-concept and Locus of Control of specific learning disabled students (Doctoral dissertation, University of Delta State). *Dissertation Abstracts International*, 4, 1192-A.
- 81- Glasser, W. (1986). *How to take effective Control over your life*. New York: Harper & Row.
- 19- Glasser, W. (1981). *Stations of the mind: New Direction for reality therapy*. New York: Harper & Row.
- 20- Henfield, P. (1981). A career education program for students with physical disabilities. R/E, Report (143).
- 21- Kishor, N. (1983). Locus of Control and Academic achievement "ethnic discrepancy among fijians". *Journal of Cross Cultural Psychology*, 14 (2), 297-308.
- 22- Omizo, M. & Walter, E.C. (1985). The effects of rational-emotive education groups on self-concept and Locus of Control among learning disabled children. *The Exceptional Child*, 32 (1), 13-19.
- 23- Omizo, M. & Walter, E.C. (1983) The effects of reality therapy classroom meeting on self-concept and Locus of Control among disabled children. *The Exceptional Child*, 50 (5) 201-209.
- 24- Smadi, A. (1987). Effects of Control theory training upon self-concept and Locus of Control among selected University freshmen. Doctoral dissertation. North Texas State University, Denton, Texas.
- 25- SPSS Users Guide (2nd ed.) (1986). SPSS Inc. New York: McGraw-Hill.

## الملحق

الجنس	١. ذكر	٢. أنثى		
الحالة المهنية:	١. يعمل	٢. لا يعمل		
الحالة الاقتصادية	١. منخفض الدخل (أقل من ٣ آلاف درهم شهرياً)	٢. متوسط الدخل (من ٣-٨ آلاف درهم شهرياً)	٣. مرتفع الدخل (أكثر من ٨ آلاف درهم شهرياً)	
الحالة الاجتماعية:	١. متزوج	٢. غير متزوج		
نوع الاعاقة:	١. سمعية	٢. حركية	٣. عقلية	٤. متعددة

ضع دائرة حول رمز العبارة التي تنطبق عليك أكثر من غيرها في كل سؤال

- ١- أ - يقع الطلاب في المشاكل لأن ابائهم يعاقبونهم كثيراً.  
ب - مشكلة غالبية الطلاب في هذه الأيام تساهل آبائهم الزائد معهم.
- ٢- أ - يعود الكثير مما يصيب الناس من تعاسة جزئياً إلى حظهم السيء.  
ب - يعود سوء طالع الناس إلى الاخطاء التي يرتكبونها.
- ٣- أ - من الاسباب الرئيسية لوقوع الحروب عدم اهتمام الناس الكافي بالسياسة.  
ب - ستقع الحروب باستمرار مهما حاول الناس منع حدوثها.
- ٤- أ - يحصل الناس في النهاية على الاحترام الذي يستحقونه في هذا العالم.  
ب - لسوء الحظ غالباً ماتمضي حياة الفرد دون أن يقدر قيمته أحد مهما بذل من جهد.
- ٥- أ - أن فكرة عدم عدالة المدرسين تجاه الطلاب لامعنى لها.  
ب - غالبية الطلاب لا يدركون مدى تأثير علاماتهم بعوامل الصدفة.
- ٦- أ - لا يمكن للمرء أن يكون قائداً فعالاً دون ان توفر الفرص المناسبة.  
ب - الاكفاء الذين يفشلون في ان يصبحوا قادة هم اناس لم يحسنوا استغلال فرصهم.
- ٧- أ - مهما تبذل من جهد في كسب ود الآخرين فسيظل هناك اناس يكرهونك.  
ب - الذين لا يستطيعون كسب ود الآخرين لا يفهمون كيفية التعامل معهم.
- ٨- أ - تلعب الوراثة الدور الرئيسي في تحديد شخصية الفرد.  
ب - خبرات الفرد في الحياة هي التي تحدد ما ستكون عليه شخصيته.
- ٩- أ - غالباً ما اجد أن الاشياء المقدر لها ان تحصل تحصل فعلاً.  
ب - اعتماد المرء على القدر في تصريف أموره لا يجدي بالمرّة.
- ١٠- أ - يتندر أن يجد الطالب الامتحان غير عادل اذا كان استعداداه لذلك الامتحان تام،  
ب - في كثير من الاحيان تكون اسئلة الاختبار عديمة الصلة بالمادة الدراسية مما يجعل الاستعداد لها عديم الجدوى.
- ١١- أ - يعتمد النجاح على العمل الجاد ولادخل للحظ به الا نادراً.  
ب - الحصول على وظيفة جيدة يعتمد بشكل اساسي على وجود الفرد في المكان المناسب، وفي الوقت المناسب.
- ١٢- أ - يستطيع المواطن العادي أن يؤثر بشكل ما على قرارات الحكومة.  
ب - يسيطر على العالم حفنة من الناس ولا يستطيع الشخص العادي أن يفعل شيئاً ازاء ذلك.

- ١٣- أ - عندما أقوم بوضع الخطط فإنني غالباً ما أكون على يقين بقدرتي على تنفيذها.  
ب - ليس من الحكمة أن نخطط للمستقبل البعيد، لان كثيراً من الاشياء يتحكم بها الحظ الجيد أو الحظ السيء على أي حال.
- ١٤- أ - هناك بعض الناس الذين هم سيئون.  
ب - هناك شيء طيب في كل انسان تقريباً.
- ١٥- أ - بالنسبة لي فإن ما أسعى للحصول عليه لا علاقة له بالحظ.  
ب - لا بأس في كثير من الأحيان أن يكون قرارنا على أساس الوجه الذي يظهر عند رمي قطعة نقود في الهواء.
- ١٦- أ - من يصل إلى مركز الرئاسة هو في الغالب ذلك الشخص الذي خدمه الحظ في أن يكون في المكان المناسب قبل غيره.  
ب - لكي يقوم الناس بعملهم على الوجه الصحيح لابد من وجود القدرة لديهم حيث أن دور الحظ في ذلك يكون قليلاً أو معدوماً.
- ١٧- أ - بالنسبة لما يجري في هذا العالم يمكن القول بأن معظمنا هم ضحايا لقوى لا نستطيع فهمها أو السيطرة عليها.  
ب - يمكن للناس بالمشاركة الايجابية في الشئون الاجتماعية والسياسية أن يسيطروا على ما يجري في هذا العالم.
- ١٨- أ - غالبية الناس لا يدركون مدى سيطرة عوامل الصدفة على مجريات حياتهم.  
ب - في الحقيقة ليس هناك شيء اسمه الحظ.
- ١٩- أ - على المرء أن يكون لديه الاستعداد الدائم للاعتراف باخطائه.  
ب - من الافضل عادة ان يتستر المرء على اخطائه.
- ٢٠- أ - من الصعب أن تعرف اذا كان شخص ما يحبك حقاً أم لا.  
ب - أن عدد الصداقات التي تكونها يعتمد على كم انت شخص طيب.
- ٢١- أ - الامور السيئة التي تصيبنا تتساوى في المدى البعيد مع الامور الحسنة.  
ب - أن معظم ما يصيبنا من سوء الطالع هو بسبب الجهل أو الكسل أو الافتقار الى القدرة أو الثلاث معاً.
- ٢٢- أ - بمزيد من الجهد نستطيع القضاء على الفساد السياسي.  
ب - من الصعب على الناس العاديين أن يكون لهم سيطرة كافية على الاعمال التي يقوم بها السياسيون وهم في مراكز الحكم.

- ٢٣- أ - لا أستطيع احيانا ان افهم كيف يتوصل المدرسون للعلامات التي يعطونها.  
 ب - هناك ارتباط مباشر بين ما أبذل من جهد في الدراسة والعلامات التي احصل عليها.
- ٢٤- أ - القائد الجيد هو الذي يتوقع أن يقرر الناس لانفسهم مايجب أن يفعلوه.  
 ب - القائد الجيد هو الذي يحدد لكل فرد الأعمال التي يقوم بها.
- ٢٥- أ - في كثير من الاحيان أشعر أنني لا أستطيع السيطرة على الاشياء التي تحدث لي.  
 ب - يستحيل علي أن اقتنع أن الحظ أو الصدفة يلعبان دوراً هاماً في حياتي.
- ٢٦- أ - يعزل بعض الناس انفسهم عن الاخرين لأنهم لا يحاولون كسب صداقتهم.  
 ب - لافائدة كبيرة ترجى من الجهد أكثر مما يجب في كسب ود الاخرين لانهم اذا أرادوا أن يحبوك فهم يحبوك.
- ٢٧- أ - هناك مبالغة في التأكيد على الرياضة في المدارس الثانوية.  
 ب - أن مزاولة الرياضة ضمن فريق تعتبر طريقة ممتازة لبناء الشخصية.
- ٢٨- أ - ما يحدث لي هو ماتفعله يداي.  
 ب - اشعر احيانا اني لا استطيع التحكم في الاتجاه الذي تسير فيه حياتي.
- ٢٩- أ - في كثير من الاحيان لا استطيع أن افهم لماذا يتصرف السياسيون بالطريقة التي يتصرفون بها.  
 ب - في المدى البعيد الناس هم المسؤولون عن سوء الحكم سواء على المستوى القومي أو على المستوى المحلي.